

صباح العرب



رشيد الخيون

الفيسبوك..
يُديننا ويُقصدنا

كنت أمسيّ النَّفس بلبقاء صديق شقيق، لم نفرق من المدرسة المتوسطة والثانوية والدراسة ببغداد والخدمة العسكرية فالوظيفة، ثم انقطعنا أكثر لزمّن طويل، فبين رسائله الأولى والأخيرة ربع قرن، في هذه الرسالة أفاض محسن صكر بما جرى له، خلال الحرب العراقية الإيرانية، والتقل من بلدة إلى أخرى تبعاً لوظيفته. ذكرني بلقائنا بالشاعر عبد الأمير الحصري (ت 1978) مصادفةً، وهو يحمل قدميهما على شاطئ أبي نواس، فهو القائل "..."

تهرّب من أقدامى الطرق!
عندها خاطبته من بعيد بصوت عالٍ "أنا الإلهة ويندمني ملائكة/ والجانة الكون والجلال ما خلقوا/ والنالدون وإن غنت كؤوسهم/ كالأنبياء بنور الخمر قد عبقوا،/ والبيتان من جزيل شعره، فرد قائلاً "حافظها، ولك، حافظها"، واستمر ماشياً بتناقل.

غبر أن ما منيتُ نفسي به، من اللقاء بعد طول غياب عن محسن، حرقته رسالة وريدتي تحمل نبأ وفاته، كان محسن مدخناً منذ المدرسة المتوسطة، وما ترك التدخين حتى صلبت شرايين قلبه، وكما حاول حتى في تجربة التدخين فلم أدر على ذلك، فكان يعيّرني بعدم النصح كي أكون مدخناً.

انقطعت أخبار أسرته عني، بعد أن أعلمني بزواجه ولديه ثمانية أطفال، لكن ليس لي طريق إليهم، وخصوصاً أن إخوانته انتهوا بين قتل ومن مات حنق أنفه، قبل أيام أثنى طلب صداقة من فتاة، تخصّصت بمسار التظاهرات الآن مع بقية الشباب، فقيلتها من دون الالتفات والرّبط بين صاحبي واسم أبيها، فما أكثر اسم محسن بالعراق.

كثرت لي رسالة أنقلها كما وردت "أسفه لأن دا أكتب لك، بس من ضفتك، لفت نظري اسمك، كان لأبوية محسن صكر صديق مثل اسمك، وقارية رسالتهم لبعض" عاد لي محسن عن طريق ابنته، وتعرفت على أخبار أسرته، ومن كنا على صلة بهم، لكن الذين أعرفهم غابوا كافة، ولم يبق غير من ولدوا بعد فرأنا، ولهم الفضل بتذكرنا.

فيأذا أعاد لي الفيسبوك ذكريات، أعيشها بلذة الماضي، وصفاء الصداقة، التي تعدني الأخوة والقرابة، أقصى آخرين ممّن لم يُقدروا الأواصر الإنسانية، وسنوات العيش المشترك في الأتراح والأفراح، فانتهدت صداقات عبره أيضاً، لتعليق خادش قاس، ولكي تحتفظ بالماضي تلغي صداقة من لم يُقدر الصداقة، فالرّد ليس بنافع، للتوحيد (ت 414 هـ) "إذا نازعتك إنسان فلا تجبه، فإن الكلمة الأولى أنثى وإجابتها فحلها، وإن تركت إجابتها بترتها، وقطعت نسلها" (الإمتاع والمؤانسة)، فشارك للفيسبوك الذي أعاد لي الماضي عبر ابنة محسن، وحفظت عبره الماضي أيضاً بحجب صداقة من أراد حرقة، يقول الرّصافي (ت 1945) في بلوثة مع العراق (1922) "هي المواطن أديتها وتقصيني/مثل الحوادث أبلوها وتبليني".

معزة تتسبب في
معاركة بين عائلتين

قنا (مصر) - نشبت مشاجرة عنيفة بالعصي بين عائلتين في محافظة قنا جنوب مصر بسبب نفوق معزة نتيجة دهسها بعربة "كارو" (عربة يجرها حصان).

وأصيب حوالي 10 أشخاص أثناء المشاجرة بجروح وكدمات وسسور متفرقة في الجسم، مما استوجب تدخل الأمن لفض النزاع بين العائلتين. ونقل المصابون إلى المستشفيات القريبة في المنطقة لتلقي العلاج.

ووفقاً لمصادر إعلامية محلية، فإن التحريات الأولية كشفت أن المشاجرة نشبت بين أصحاب المعزة النافقة وعائلة قائلها، مؤكدة أن الأسرة الأولى اتهمت الثانية بالتسبب في نفوق المعزة، ما دفعهما إلى التشاجر والتراتق بالعصي. ولا يعد مثل هذا الشجار بين الجيران بسبب حيوان أمرا جديداً، لاسيما في الدول الغربية التي غالباً ما تحتمل إلى القضاء بدل الدخول في مشاحنات ومعارك متبادلة.

مؤرخ بيروت يكشف أسرارها للسياح في جولة على الأقدام



الإصرار يقهر الفشل

الذين يسعون في الغالب إلى الرحيل عن بلادهم، وهذا هو السبب في أن جو الاحتفالات يمثل أهمية بالغة بالنسبة إلى اللبنانيين، حسب رأيها. والمنفذ الوحيد في خضم هذا الوضع المؤلم هو الخروج والاستمتاع بأجواء من المرح.

وتقول تالا إن "حياة الليل في بيروت تعد أحد منافذ الهروب المهمة"، ويمكن للزوار الانضمام إلى الكتل الجماهيرية ومحاولة تخيل ما عايشه المواطنون في المدينة.

بالحياة وتعيش حالة من المرح الدائم. والآن، ومع تواصل الاحتجاجات اللبنانية ضد الفساد واختلاس الأموال العامة، وضدّ الطبقة السياسية الحاكمة، يمكن للمرء أن يسمع صيحة "ثورة" داخل ساحة الرقص، ويعيش الناس تجربة التضامن بشكل لم يشهده لبنان من قبل، على حد قول تالا مرتضى، وهي عازفة "دي جي".

ولدى تالا قصص كثيرة عن المدينة التي تعاني من الأزمات؛ والقمامة والشباب

التجاري، أنيقة بشكل مثالي حيث تم تصميمها بعناية، يعكس الأسواق الصاخبة والمزدهمة في بعض الدول العربية الأخرى. ويجد الزوار على مسيرة دقائق على الأقدام، أنفسهم أمام "قصر الإيتوال". ويوجد هنا، كما هو الحال في أماكن كثيرة في بيروت، خليط غير متجانس من الأشكال المعمارية.

ولا يمكن إطلاق وصف "جميلة" التقليدي على بيروت، فهي مدينة تنبض

مؤرخ لبناني لم تثنه الأزمات المتعاقبة على بلاده عن تنظيم جولات سياحية فاشلة على امتداد عقد ونصف العقد من الزمن، لينجح أخيراً في مساعدة أبناء بيروت وزوارها بجولاته على الاستمتاع بأجواء المرح والاحتفال رغم ما يعيشه لبنان الآن.

بيروت - يرغب اللبناني روني شطح في إدخال السياح إلى مدينته، غير مستسلم لفشله في تنظيم جولات سياحية بسبب تردّي الأوضاع في لبنان.

ولا يعلم كثيرون المنعطفات والتحويلات المفيرة والمفجعة التي شهدتها تاريخ العاصمة اللبنانية بيروت كما يعلمها شطح، فقد خاض العديد من التجارب الشخصية التي تعرف من خلالها على أوقات تالّق بيروت وحبها الجارف للحياة وجنونها، وحلقة أيامها. وكان شطح عرض في عام 2006 تنظيم أول جولة سيراً على الأقدام في أنحاء بيروت، ولم يتقدم لها سوى شخص واحد، بسبب الحرب التي كانت جارية في لبنان صيف ذلك العام، مما دفعه إلى التخلي عن الفكرة.

وبعد ثلاثة أعوام من تلك الأحداث، وبعدما هدأت الأوضاع، بدأ ذلك المؤرخ مرة أخرى تنظيم الجولة، ولكن لم يتقدم تلك المرة أيضاً سوى شخص واحد، ولكنه واصل المحاولة فاقبل عليها المزيد من الأشخاص ليصل العدد إلى 50 شخصاً في كل جولة يرافقها مرشد سياحي، وقد قام بتنظيمها عدة مرات أسبوعياً.

ويقول شطح "قمت بهذا الجهد لكي ينضم إلى الجولات كل فرد يقم في بيروت".

ويضفي شطح معظم وقته في ضاحية مار مخايل الشهيرة بحياناتها ونواديبها الليلية، ولا تبدو عليه مشاعر المرارة، وهو لا يزال يرغب في إدخال السياح إلى مدينته، وكانت الجولات هي السبب الوحيد الذي يبقيه في لبنان، على

شيف إيطالي في دورة طبخ داخل سجن فلسطيني

غزة - شارك سجناء فلسطينيون في تحضير وجبات طعام، برفقة وفد إيطالي يضم طبّاخاً، زارهم على مدار ثلاثة أيام لإجراء "تبادل ثقافي في كل ما يتعلق بالمطبخ والمهارات الحياتية".

وعقد داخل المطبخ الخاص بسجن "طبيّة" المركزي الذي يقع جنوب مدينة غزة، التدريب الذي شارك فيه حوالي عشرة نزلّاء طبّاخين، من خمسة سجون مركزية موجودة على طول قطاع غزة، وهم بالأساس يعملون على إعداد الطعام للنزلّاء جميعهم، طوال أيام العام.

وقال الشيف الإيطالي جابريل روبيني إن هذه التجربة "مهمة بالنسبة إليه، وساعدته على فهم طبيعة المجتمع

الفلسطيني أكثر"، معرباً عن سعادته بتلك الأنشطة، مشيراً إلى أن النزلّاء الذين شاركوا في التدريب صاروا خلال أيام قليلة أصدقاء له، ووجد لديهم بالفعل خبرة جيدة في إعداد الطعام، ومهارات عالية في فنون الطبخ.

ولم يتخفّ الملتحقون بالدورة بتلقي خبرات الشيف الإيطالي فقط، وإنما عملوا منذ اليوم الأول من انطلاقها على نقل تجاربهم في إعداد الأكلات الشرقية والفلسطينية إليه، وإلى الوفد المرافق له. وأضاف روبيني بأنه سيتقل ما تعلمه من السجناء إلى طلابه الذين يدرّبهم في إيطاليا، وسيعمل على إسبابهم خبرات إعداد الأكل الفلسطيني.

فلاح جزائري يكتشف لوحة أثرية في مزرعته

تبسة (الجزائر) - اكتشف فلاح جزائري يمتلك مزرعة في بلدة تقرين (جنوب محافظة تبسة)، لوحة فسيفسائية في أرضه، ولم يتم تحديد الفترة التاريخية التي تنتمي إليها بعد.

وبحسب وكالة الأنباء الجزائرية، قال رمضان الجموعي، رئيس المجلس الشعبي البلدي لهذه الجماعة المحلية، إن الفلاح اكتشف اللوحة الفسيفسائية

عندما كان يقوم بأشغال حفر في مزرعته الخاصة، فقام بإبلاغ الجمعية المحلية لإحياء السياحة والتراث والمحافظة على البيئة بتقريرين.

وأكد الجموعي أنه قام من جهته بإبلاغ كل من سلطات المحافظة والمديرية المحلية للثقافة والمركز الوطني للبحث في علم الآثار بهذا الاكتشاف الجديد بهدف "الإسراع في حماية القطعة الأثرية



يستعد الفنان التونسي
صابر الرباعي ل طرح
أغنية جديدة
بعنوان «ورحمة
قلبي»، عبر
موقع يوتيوب
خلال الفترة
المقبلة،
والأغنية
من كلمات
وليد الغزالي
وألحان مدين

سعد لمجرد
يواجه تهمة الاغتصاب

باريس - أصدرت محكمة الاستئناف في باريس قراراً بإحالة الفنان المغربي سعد لمجرد إلى المحاكمة الجنائية، بتهمة الاغتصاب، على خلفية اتهامات وجهتها إليه شابة في نهاية 2016.

ونقضت غرفة التحقيق الأمر القضائي الصادر في أبريل عن قاض في باريس كان قد خفف التهم الموجهة إلى الفنان المغربي معيداً تصنيفها ضمن خانة "الاغتداء الجنسي" و"العنف مع أسباب مشددة للعقوبة"، وفق ما أفاد به مصدر قضائي في تأكيد لمعلومة نشرتها صحيفة "لوبيريزيان" الفرنسية.

وأشار المصدر إلى وجود "تهم كافية لتوصيف الوقائع بأنها اغتصاب"، وهي جريمة تقع صلاحية النظر فيها على عاتق المحكمة الجنائية.

وأكدت الشابة لورا ب. في شكواها، أنها تعرضت للاغتداء الجنسي في سن العشرين من جانب المغني في غرفة هذا



نشرت فرقة إنتاج سلسلة "شارع السمسم" الشهيرة صورة يظهر فيها غروف وبسمة ومعزوزة وجاد مع رامي داشاد الذي يؤدي دور "هادي" في النسخة المحلية العربية من السلسلة، المعروفة باسم "افتح يا سمسم".